

إجمال الإصابة في أقوال الصحابة

له لم لا رددت على عمر Bه فقال هبته واﻻ وأما للخوف من ثوران فتنة كما وقع لكثير من الصحابة مع بني أمية وأما أنه رأى أن الإنكار لا يجدي شيئاً . وكل هذه الاحتمالات منقذة على السواء لا ترجيح لاحدها على الآخر فلا يكون السكوت دالاً على الموافقة بطريق الظهور .

وإذا انتفى أن يكون إجماعاً فلا يكون حجة لأن هذا قول بعض الأمة والعصمة إنما ثبتت لجميعهم لا حجية إلا في المدارك المعروفة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس وليس هذا شيئاً منها .

ثانياً وأجاب القائلون بكونه إجماعاً عن ذلك بأن احتمال الرضا والموافقة أظهر من بقية الاحتمالات لأن اﻻ تعالى وصف هذه الأمة بأنهم خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فلا يصح من جميعهم الإطباق على ترك إنكار المنكر لأن فرض المسألة فيما بلغ الحكم جميع المجتهدين